

المصدر: المدينة المنورة
التاريخ: ٢٨ ربيع الأول ١٤١٣ هـ

الشخصيات الإسلامية والمسؤولون بالدول العربية يؤكدون دور رائد للمملكة في خدمة الإسلام والمسلمين

إعداد: قسم التحقيقات

اعرب عدد من الشخصيات الإسلامية البارزة والمسؤولين في الدول العربية - المدينة المنورة - عن انطباعاتهم بمناسبة احتفال المملكة باليوم الوطني .. كما اعربوا عن تقديرهم للتقدم الكبير والانجازات الهائلة التي تحققت في البلاد وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين .. وأشاروا الى دور المملكة الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان .

● فقد قال معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ..

يسادف اليوم الاول من الميزان ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى إعلان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه قيام المملكة العربية السعودية على أسس الشريعة الإسلامية الفراء لتجمع بين أطراف الجزيرة وتوحيدها في دولة الإيمان وتواصل منذ ذلك اليوم مسيرة الازدهار والرخاء ولتحقق لها بعد اثنين وستين عاما الكثير من الاهداف التي سعى اليها الملك عبد العزيز برحمة الله من خلال حرصه ابناءه من بعده على مواصلة العمل الجاد الدؤوب المخلص لتحقيق تلك الاهداف الامر الذي جعل المملكة تحتل مكانا رائدا في عالم اليوم ومقاما بارزا في العالم الإسلامي خاصة ولقد شهد العالم خلال ٦٢ عاما المنهج السياسي الحكيم للمملكة العربية السعودية كما شهد التاريخ مآثر عديدة شملت نهضة المملكة للمظلومين واغاثتها للمظلومين ومساعدتها للمصابين من الكوارث في شتى انحاء العالم ولقد فتحت حكومات المملكة طيلة تاريخها الابواب واسعة لتحقيق شعاني الاخوة والتضامن والتكامل مع شعوب العالم الإسلامي لمساعدت الاشقاء العرب والمسلمين على التحرر من رقة الاستعمار ودعت مواقع شعوبها ودعت مواقع شعوبها ملية حاجاتها مما من الله سبحانه عليها من نعم ومعا اقاء على شعبيها من وفر وبركة ..

وخلال الاعوام الماضية .. وغير مراحل الحكم ساندت المملكة العربية السعودية سائر القضايا الدولية الهادئة ووقفت معارضة لكافة اشكال الظلم كما تبنت على المستويات الدولية والإسلامية قضايا امتنا المصرية وعلى رأسها قضية فلسطين وقضية أفغانستان وقضايا المسلمين في كشمير والصومال وغيرها .

رعاية الاقليات الإسلامية

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله شملت رعاية المملكة العربية السعودية للاقليات الإسلامية وكذلك الجاليات المسلمة في انحاء العالم ولم تؤخر حكومة المملكة جهدا من اجل الارتقاء بكافة الشعوب والجاليات الإسلامية وتجاوز مشكلاتها ومحنها ولعل الشواهد كثيرة على ذلك مما لا نستطيع حصره في هذا المقام .

والى جانب هذا البذل الخارجي اولت حكومات المملكة طيلة عهدها عناية كاملة للشعب السعودي واشقائه المسلمين المقيمين داخل المملكة وقد تمكنت بفضل الله من تطوير كافة المرافق في انحاء البلاد ودعمت كافة المؤسسات والهيئات والادارات التي جعلت على كواهلها برامج التنمية المختلفة من اجل اسعاد الشعب السعودي المسلم وفي عهد خادم الحرمين الشريفين



يحفظه الله توسعت اهتمامات المملكة
بأشكال التنمية واساليبها المتطورة ولم تترك
الحكومة جهداً لتوفير كافة مستلزمات الحياة
الحديثة التي تتحقق فيها مقاصد السعادة
للإنسان في ظل ديننا وشريعتنا الإسلامية
السمحاء .

وإذا كانت المملكة قد أولت القضايا
الإسلامية العامة والخاصة كل اهتمامها فإن
السفراء الأخيرة شهدت وما زالت تشهد
مفخرة رعاية الحرمين الشريفين وحمائيهما
وخدمتهما وتوسيعهما مع الرعاية المتميزة
لزوجتهما من قبل حكومة المملكة وبتوجيهات
خادم الحرمين الشريفين حفظه الله .

وانطلاقاً من كون المملكة قد وضعت
نصب عينيهما خدمة الإسلام والمسلمين فإنها
عملت على رعاية وتدعيم برامج رابطة العالم
الإسلامي وتأييدها أهدافها ودفع مسيرتها
المشاركة إلى الأمام لتحقيق المقاصد
الإسلامية التي قامت عليها أهداف الرابطة
وقد لبّت حكومة المملكة وعلى رأسها خادم
الحرمين الشريفين كل متطلبات العمل
الإسلامي الذي تؤدبه الرابطة وقامت
مؤخراً بزيادة ميزانيتها السنوية بنسبة
أربعين في المائة مما عزز مسيرتها ودفع
أعمالها إلى مستوى متميز من النجاح
والحمد لله .

إن الاسافة العامة للرابطة تعتقد أن
القاريخ لابد وأن يسجل بحروف من نور ما
قامت به المملكة العربية السعودية من عمل
إسلامي جليل يتمثل في دعم المؤسسات
الإسلامية من مدارس ومساجد وجمعيات
على مستوى العالم كله . . وسيظل ذلك
شاهداً على الجهد المخلص الكبير الذي
قدمته المملكة العربية السعودية طيلة
تاريخها من أجل خدمة الإسلام والمسلمين .
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد
خطانا جميعاً وأن يكفل جهود خادم الحرمين
الشريفين وحكومته الرشيدة بكل نجاح
وشرفيق أنه سميع مجيب والحمد لله رب
العالمين .

حب الوطن من الإيمان

● وقال الدكتور حامد بن أحمد الرقاعي
الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم
الإسلامي :

الوطن .. أرض وإنسان وثقافة ..
والوطنية وشيعة قرابية وعقد ولاء بين
الإنسان ووطنه والثقافة .. مادة عقد الولاء
وصيغة قدسية هذا بشكل عام وعند البشر
جميعاً .. فالناس جميعهم يحبون أوطانهم
ويدثرون بالولاء لهذا الحب يفدونه بأرواحهم
ويمحسونه أخلاصهم وثباتهم ونحن
المسلمين لا يخرج تعريف الوطن عندنا عن
هذه النقطة إلا أن ثقافتنا تركز على عقيدة
ربانية ذات قدسية متميزة تجعل قدسية عقد
الولاء بين المسلم ووطنه مرتبطة بقدسية
الولاء بينه وبين ربه .. الذي هو أساس
الإيمان ومعنى الإسلام .. وهذا مقصد
رسول الهدى عليه الصلاة والسلام في قوله
الشريف .. حب الوطن من الإيمان . .
وعندما تنشأ الأجيال على أساس من هذا



المعنى لعب الوطن .. الحب المبني عن حب
العقيدة والولاء لقيمها .. تترسخ في نفوسهم
قيم وأدبيات متميزة لعاني الوطن والوطنية
تتمتع بتعمق العقيدة وترتقى في صفاتها
وسموها بارتقاء صفاء وسمو العقيدة أنها
قيم وأدبيات ومعايير تتجاوز المساق الأرضي
والإنسان والثقافة لتربطها برب الخلائق
والأكوان الذي إليه سبحانه يرد شأن الخلق
والأمم فيها جميعاً .. الإله الخلق والامر ..
الاية .. فالثقافات والأعراف في منظومتها
الوطنية هي ثقافات وأعراف عقيدتنا أو مالا
يتصادم مع أدبياتها وقيمها .. وعلى هذا
فالوطنية عندنا هي ثمرة المفاعلة الجادة
المخلصة بين الإنسان وأرضه وفق معايير
وقيم العقيدة الإسلامية وحسب المعادلة
الوطنية الثالثة : انسان + ارض = عقيدة
الاسلام = الوطن والوطنية .
هذه هي المعادلة الوطنية التي قامت وفق
مناصرها وضوابطها مفاهيم الوطنية للامة
الاسلامية عبر القرون والعصور وهذه هي
المعادلة الوطنية التي اقام بها الملك
عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه دولة
الاسلام المعاصرة المملكة العربية السعودية
وارس بها قواعد صروحها الحضارية واصل
على اساسها ادبياتها الاجتماعية والامنية
والسياسية والاقتصادية ورسم وفق
معاييرها وقيمها علاقاته الدولية في العالم ..
فكانت المملكة العربية السعودية وفق هذه
المعادلة الربانية الانموذج الاسلامي
الحضاري المعاصر الانموذج المتميز بامت
واستقراره والمتميز برخائه وارتقائه والتميز
في موازناته الدقيقة بين التوازيات والمتغيرات
وبين الاصلية والمعاصرة والمتميز في قدراته
ومهاراته التوفيقية بين خصوصياته
الحضارية والتناقضات الحضارية عند
الغير والمتميزة في منهجية الاعتدال والحكمة
في علاقاته العربية والاسلامية والدولية ..
والمتميزة بكل جدارة وكفاءة في اقامة التكامل
المفعال بين مقومات المنهج الاسلامي في
الحياة التكامل العاد بين مقومات القيم
والاخلاقيات ومقومات المبادئ والمهارات
والوسائل .. واليوم وبمناسبة اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية نجد هذا مناسبة
عظيمة نخاطب اجيال امتنا في المملكة
وخارجها بما يلي :
- ان المملكة العربية السعودية موطن كعبة
الاسلام وقبلية المسلمين التي لا ينبغي ان
يجتمع فيها وعلى ارضها ديشان وينازع
سلطانها عقيدتان فهي حرم الاسلام
وعقيدته والحضارة الجغرافية لتعاليم
الاسلام وقيمه .
- المنطقة العربية السعودية هي الوعاء
الحضاري لمنهج الاسلام الذي حفظ للامة
الاسلامية استمرارية النموذج الحر لدولة
الاسلام في التاريخ المعاصر .
- الوطنية الحققة المخلصة .. تقوم على

المختار البهناوى : تعامل الملك فهد
مع العدوان العراقي نموذجا مشرف
السفير الشاذلي : المصريون يشاركون
اشقاءهم السعوديين فرحة اليوم الوطني

د. عمر نصيف : الملكية تعارض كل أشكال الظلم
د. حامد الرفاعي : المعادلة الوطنية في بلادنا تقوم على الأرض والإنسان والاسلام
د. عادل عز : الملكية اكتسبت احترام دول العالم باتزانها وحكمتها
د. احمد السالم : في عهد خادم الحرمين تواصلت انجازات الاستقرار والازدهار



د. حامد الرفاعي



د. ادنى الشاغل



د. عادل عز



د. احمد السالم



د. عبدالله نصيف

وأشار إلى ما يربط المملكة العربية السعودية بجمهورية مصر العربية من علاقات طيبة ومتميزة .

من جهة أخرى أعرب الدكتور عادل عز عن تقديره للتقدم العلمي الذي حققته المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

وشهدت في هذا المجال عما تحقق في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وفي المجال الصناعي عن مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين .

مكانة مرموقة

● وأعرب الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أحمد بن محمد السالم عن بالغ فخره واعتزازه بالإنجازات الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات والميادين على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله .

وقال الدكتور سالم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة أن ذلك جعلها تتبوأ مكانة مرموقة على الصعيد السياسي والاقتصادي في المعامل العربية والدولية كافة كما أصبحت منارة ومشعلا لطريق الحق والسلام القائم على أساس العدالة والمساواة والشرعية الدولية .

وأضاف الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توافقت إنجازات الأمن والاستقرار في سائر أنحاء المملكة وعم الازدهار كل أرجائها بالرغم من المستجدات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على الساحتين العربية والدولية . واختم الدكتور السالم تصريحه بالقول : انني أسأل الله العلي العظيم أن يعمد هذه المناسبة السعيدة وقد تعززت كل هذه المكاسب والإنجازات لما فيه خير الشعب السعودي والشعوب العربية والإسلامية جميعا .

نموذج مشرف

● وأعرب مسؤول مصري عن تقديره للنهج السياسي الذي اختطه الملك عبد العزيز يرحمه الله وطبقه أينما من بعده بكل عزيمة وأصرار .. واعتبر ذلك النهج أبرز العوامل التي برزت المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة على الأصعدة العربية والإسلامية والدولية .

وأشار المستشار محمد البهناوي مدير عام شؤون الأعضاء بمجلس الشعب المصري إلى النجاحات المتميزة التي حققتها الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مختلف المجالات .

وشوهد بحكمة وحكمة خادما الحرمين الشريفين في معالجة القضايا والمستجدات

تنمية مسؤولية الانتاج وحواجز الابداع وترشيد شهوات الاستهلاك وهجر نزوات العبث واللامبالاة .

- أن الصروح الحضارية الإسلامية في المملكة وأمنها واستقرارها وقيمها لها أمانة في عنق كل سعودي يجب أن يستشعر عظيم واجب المسؤولية تجاهها ولاء ونصحا وتضحية وفداء كما أنها أمانة في عنق كل مسلم تأييدا ونصحا ودفاعا .

- أن المنشغلين في البحث عن بدائل ثقافية في المعادلة الوطنية الربانية لهذه البلاد إنما يحادون هويتها الحضارية ويعشرون أنفسهم بطواعية في زاوية غريبة الزمان والمكان والقيم على هامش مسيرة المملكة العربية السعودية المباركة .

- أن انطلاقا من التجديد والتأصيل التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفق مبادئ النظم الثلاثة نظام الحكم والشورى والمناطق لها تأكيد العهد والميثاق لمسيرة المعادلة الوطنية الربانية التي أرسى قواعدها القائد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

أجل بهذه الكلمات المختصرة توضح لأجيال امتنا بعض معاني ومفاهيم الوطنية مؤكداً أن أصالة الهوية الوطنية ورسوخ مفوماتها العقدية والثقافية لها القاعدة الصلبة التي يقوم عليها أساس بنياننا الحضاري .. وبها تتوثق عرى الترابط الاجتماعي والوطني وتتعمق وتستقر تحت ثدائها كل سهام المكيدة والفدر أن شاء الله .

احترام دول العالم

● لفت وزير الدولة المصري للبحث العلمي الدكتور عادل عز بالإنجازات التي حققتها المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . وقال أن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية استطاعت في عهده أن تكتسب احترام كافة دول العالم لما تتميز به من اتزان وحكمة واقتدار .

وهذا الدكتور بمناسبة اليوم الوطني وقال أن التوسعات الضخمة التي يشهدها الحرمين الشريفان في عهد الملك فهد بن عبد العزيز فاقت كل تصور وتستحق كل الشكر من كل مسلم .

وأشار إلى أنه أدى مناسك الحج عام ١٤٧٧هـ ومنذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٩٢م قام بإداء الحج والعمرة عدة مرات موضحا أنه في كل مرة يرى الجديد من الخدمات والانتشاءات والتوسيع في المشروعات المغتصة .. وقال أن هذه الإنجازات العملاقة تستحق تقدير كل مسلم .

وأشاد الدكتور عادل عز بالحكمة البالغة والأتزان القوي اللذين واجه بهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عدوان النظام العراقي على دولة الكويت

العربية السعودية خالص التعنيات الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله سائلا المولى عز وجل ان يعيد عليه امثال هذا اليوم الاغري بالعافية التامة في الامور كلها .

كما يطيب لي ان اتوجه بتحيات عاطفة ودعوات صادقة الى العلي القدير بالخير كله لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهما الله .

مشاعر عديدة

وفي هذه المناسبة الكريمة تتسابق الالفس مشاعر عديدة تخطف فيها الدهشة بالانبهار والغبطة والاعمتان والرجاء . فالدهشة لان تعاقب السنين يذكرنا بان سنين عامنا فقط انقضت منذ الاعلان الرسمي عن تأسيس المملكة العربية السعودية التي تبدو اليوم والعمد لك كعقيدة جيولوجيكية مبرقة مضت عليها حقب وحقب طويلة وهذه الطبيعة والاستقرار ستظل شاهدا ازلها على عبقرية الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي ازاح النقاب عن عوامل التوحد بين مكونات الكيان العربي السعودي الكبير .

والانبهار لحجم الانجازات الهائلة التي اتسعت لها الستون عاما الماضية واسفرت عن تغيير شكل وطبيعة الحياة على هذه الارض الطيبة سواء من انشاء وتطوير وتحديث البنية الاساسية او تقديم الخدمات والرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية للمواطنين والمقيمين او اقدام على تنفيذ مشروعات تنموية عملاقة في كافة مجالات العمل او الوفاء بكل الاقتدار والسقاء برسالة المملكة العربية السعودية في حفظ الحرمين الشريفين وصيانة مرافقهما وتيسير زيارتهما على ملايين المسلمين في العالم ولا بد هنا من وقفة تحية اجلال واكبار لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي شهد عهده الجانب الاول من الاجازات ومن امثها معي مشروعه لتطوير رفق وتوسعة الحرمين الشريفين .

الغبطة لان معضنة سنين عامنا من التواصل والتفاعل والفعل الاقليمي والدولي لمصر والمملكة العربية السعودية قد افرزت ما تراه اليوم من ايصال عميق بتوثيق قاعدته يوما بعد يوم وتؤكد الاعتبارات المتلاحقة

محليا وعربيا واسلاميا ودوليا .. واستشهد في هذا الصدد بتعامل خادم الحرمين الشريفين مع العدوان العراقي على دولة الكويت ووصف ذلك التعامل بأنه نموذج مشرف .

وقال لقد كان الملك فهد بن عبد العزيز حاسما في تحديد موقف المملكة العربية السعودية من ذلك الحدث الجلل .. وراى ان الاجراءات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين كانت العامل الرئيسي في احتواء العدوان العراقي وبحره .

وفوه المستشار البهناوي بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين في رعاية شؤون حجاج بيت الله الحرام والمقدسات الاسلامية .

وسجل تقديرنا خاصا للمشروعات الضخمة التي تمت وتسير لتوسعة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

وقال : لقد كان من نتائج تلك الاعمال الجليلة ان افواج العجيج والمعتمرين في كل عام يزودون شعائرههم في يسر وطمانينة واصبحت هذه الرحلة الروحانية علامة مضيئة لعهد خادم الحرمين الشريفين راشد وقائد مسيرة المملكة العربية السعودية .

دولة عصرية قوية

وتطرق المسؤول المصري الى ما تعيشه المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين من نهضة متكاملة شعارها البناء والتطوير والحضارة .

وحيا الجهود المخلصة لانباء المملكة العربية السعودية في ترجمة كل ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين الى واقع ملموس يشهد به كل واحد اليها مشيرا الى بعض جوانب النهضة السعودية .

واعتبر المستشار محمد البهناوي في ختام حديثه ما تعيشه المملكة في كل المجالات لصالح العرب والمسلمين وقال لقد انعم عهد خادم الحرمين الشريفين دولة عصرية شامخة قوية حيث أصبحت اضافة للعرب والمسلمين تنقذهم في الازمات والملمات .

● وقال السفير قنصل الشاذلي سفير مصر لدى المملكة في مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يوافق هذا العام موقد ٦٢ عاما على تأسيس المملكة كعضو فاعل في مجتمع الدول يشرفني ان ارفع باسمي وثيابة عن المصريين بالمملكة

نموذج فريد في التنمية

● وأشار رئيس الجهاز العربي لحو الامية وتعليم الكبار الدكتور عبد العزيز السنبل بنعمة الامن والاستقرار التي تعيشها المملكة منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه . وقال ان هذا البلد لا يعرف الا الرخاء والحب والعدل والتسامح وحياء الله فوق كل ذلك قيادة حكيمه ورشيدته تقيم شرع الله وتحصي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتدير شؤون العباد بكل اساسة ونزاهة وبصيرة .

وأضاف الدكتور عبد العزيز السنبل ان هذا اليوم ذكرى غالية علينا جميعا فهي ذكرى ميلاد دولة وتوحيد شعب وقبائل وبداية ملحمة حضارية انبهر بمنجزاتها القاصي والداني وهذه الدولة عقيدتها ومنهاجها مستمد من المنبع الاصيل وهو الدين الاسلامي الحنيف فمذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرجعه الله عهدها عنها التزامها بشواهد لا تحيد عنها وهذه الثوابت متمثلة في العقيدة الاسلامية منهجا واخاء ولم تفرط المملكة بهذه الثوابت حتى في اصعب الظروف والازمات .

وأشار الى انه بشهادة المختصين والعقلاء والحكماء من ابناء الامة الاسلامية والعربية ودول العالم وغيرهم تعد المملكة نموذجا فريدا في التنمية وهذا النموذج ارتكز على ابعاد رئيسية اهمها شمولية البناء التنموي وواقعيته وعملية وتوازن ابعاده وتناسكه روحيا واخلاقيا وتكامله على المستوى الاقليمي والعربي والدول .

وأضاف رئيس الجهاز العربي لحو الامية وتعليم الكبار ان هذا النموذج أكد ان المواطن السعودي في المقام الاول هو اساس التنمية وادائها وهدفها ومقارنته هذا النموذج ينماذج تنموية اخرى تلاحظ ان العملية التنموية السعودية اهتمت كل الاهتمام عن الارتجالية في التخطيط وما التطوير المذهل في التنمية الادارية والعسكرية والتربوية والزراعية والعمرانية والصحية والرياضية وغيرها الانتاج لهذه الخطط الزائدة في التنمية .

وأوضح الدكتور السنبل ان ما انجزته كثير من الدول في مئات السنين استطاعت المملكة العربية اخذته في سنتين قصيرة لا تتجاوز العشرين عاما .

وقال ان المملكة منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز يرجعه الله مورا بكافة ابعاده حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله كانت سبابة الى اعمال الخير والاصلاح ومد يد العون وكانت دائما ولا تزال تعمل بعمق واثبات ايماننا منها بان كل ما تقوم به هو مسؤولية وواجب اسلامي وعربي قبل كل اعتبار منوها بجهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مناصرة القضية الفلسطينية والقضية الافغانية والقضية اللبنانية وقضية المسلمين في البوسنة والهرسك .

وقال ان ما قامت به ايضا من جهود لحل المشكلة الصومالية وما تقوم به من مساهمات مالية لدعم المتضررين والمنكوبين في كافة ارجاء المعمورة جهود مشكورة ومتميزة .

ونوه بجهود المملكة في نشر الفكر والثقافة الاسلامية من خلال دعم وانشاء المعاهد الاسلامية والجامعات والمراكز الثقافية والمنظمات التربوية والثقافية والعلمية .

وأشار في هذا السياق الى الجانب التربوي من العملية التنموية السعودية وقال ان اهم ما يميز هذا الجانب هو ارتكازه واهتمامه بتنوعية التعليم وجودته وليس على الكم معصب قائمنا في النظام الترسوي السعودي يلاحظ ان هذا التعليم يزخر بمشآت الشجارب الرائدة التي يمكن ان يستخلص منها الكثير من الشجارب العريضة

سلامته ومتانته بالتوافق الاستراتيجي الفريد بين البلدين القائم على المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة والاهتمامات والتحديات المتشابهة والطروحات التكاملية العديدة .

وأما الاطمئنان فهو الى مباركة المولى لهذه العلاقات المتميزة بأن هبة للبلدين في وقت واحد قيادتهما الوطنيتين المعتقدتين في فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بما تشأ وترسخ بينهما من تفاهم وثقة ومشاعر اخوية وثيقة توفر فرصة تاريخية لدفع العلاقات بين البلدين الى افاق جديدة رحبة وغير مطروقة .. والرجاء اتقدم به الى المولى عز وجل ان يحفظ بلدينا ويديم عليهما قيادتهما الرشيدتين ويسبغ عليهما الامن والامان والاستقرار والرخاء .

وفي الختام يشرفني باسم الوف المصريي في المملكة العربية السعودية الذين يؤدون بكل شرف واخلاص وتجسد دورهم البناء الى جانب اخوانهم السعوديين في ملحمة التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة في هذا البلد الشقيق ان اعرب عن مشاركتنا الوجدانية الكاملة بالزهر والفرح والطيب المنى للشعب السعودي الشقيق في فرحته بهذه المناسبة الكريمة وعودا جميعا متجددا بإذن الله .